اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الاول ١٤٤٦ هـ ايلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الدرس الصوتي في ألفاظ تفسير البسيط للقران الكريم للواحدي (ج٥ وج٦)	م. د. مالك عناد أحمد	٨
٢	تحليل النص الفقهي عند الإمامية دراسة مقارنة بين المبسوط والعروة الوثقى	م. د. ذوالفقار عادل عيسى	٢٢
٣	تعزيز التفكير الإبداعي من خلال التصميم الجرافيكي مدخل معاصر لتناول الخط الكوفي	م. د. سامر علي عبد الحسن	٤٠
٤	أحكام بطاقات الائتمان في الفقه الإسلامي وأثرها في حماية المستهلك الماليدراسة فقهية مقارنة بالقوانين البنكية الحديثة	م.د. محكمات عدنان وهاب	٥٦
٥	اتجاهات مدرسي الاجتماعيات نحو تطبيق التلمذة المعرفية في عملية التدريس وتحدياته في المدارس المتوسطة في محافظة كربلاء	أ. م.د. فاضل نعمة شلبة	٧٠
٦	واقع أهل الكتاب قبل الغزو المغولي لبغداد وموقفهم منه	م. د. حاتم خلف نجم	٩٢
٧	التحليل النحوي بين الرفض والقبول دراسة وصفية	م.د. رياض عواد سالم	١١٠
٨	المحددات الاقتصادية وتأثيرها على السلوك الانجابي في مدينة الشطرة	م.د. زمن ماجد طعمه	١١٦
٩	الأدب المقارن بين المقارنة والتطبيق	م.د. عبدالرحمن أحمد عيدان	١٣٢
١٠	العلاقات السياسية الهندية، الاندونيسية «١٩٤٥ – ١٩٦٧»	م. د. فاطمة جاسم محمد علي	١٤٤
١١	استراتيجية كسر أفق التوقع في رواية الحفيدة الأمريكية	م. د. وجدان كمال نجم	١٥٦
١٢	الأصول الفلسفية للتربية الإسلامية في ضوء القرآن الكريم	م. م. صبر جسام ناعم	١٦٦
١٣	أثر البيئة في صناعة القيم الكرم في الشعر الجاهلي اختيارا	م. م. نور سامي عبيد	١٨٤
١٤	John Ford`s Tis Pity She`s A Whore as a strange sample of Baroque drama	Assist. LecturerAbdulhafidAbdululhusein	١٩٦
١٥	الاستراتيجيات التداولية في المحادثات اليومية دراسة مقارنة بين اللهجات العربية المختلفة	م. د. وسام جميل الحسن	٢٢٠
١٦	الموقف الايراني من البرنامج النووي السوري مقال مراجعة	م. م. هديل عبد الخالق عبد الرزاق	٢٣٢
١٧	الدور التاريخي لأبي عبد الله الشيعي في قيام الدولة الفاطمية (٢٩٧-٥٦٧هـ/ ٩٠٩ - ١١٧١م)	م. م. أرشد عبود خليفة	٢٣٦
١٨	مَا لَهُ وَجْهَانِ عِندَ العَينيّ في كِتابِهِ المَقَاصِد النَّحْوِيَّةفي شَرح شَوَاهِدِ شُرُوحِ الأَلفِيَّة	م. د. أيمن حوري ياسين	٢٥٦
١٩	الزينة والاحتشام في المنظور الديني	م.م حيدر مطر عاتي	٢٦٨
٢٠	أحكام طاعة الابن لوالديه في فقه الاسرة دراسة في أحاديث الاحكام	الباحثة:صبيحه حسن عبد أ.م.د. فاضل عاشور عبد الكريم	٢٨٢
٢١	التجربة الدينية بين الفكر الغربي و الفكر الإسلامي	الباحثة: فاطمة صالح خابط أ.م. د. حلاكاظم سلومي	٣١٠
٢٢	دور البطاركة في قيام دولة لبنان الكبير ١٩٢٠	م. عبد الخالق محمد عبد	٣٢٠
٢٣	أثر علوم العربية في نشوء الاختلافات الفقهية بين فقهاء المذاهب الإسلامية " دراسة مقارنة"	الباحث: حميد مرهون سالم	٣٣٢
٢٤	الأحوال العامة لتركمان العراق خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤–١٩١٨) دراسة تاريخية	الباحثة: منال زكي عبد مجهول	٣٥٠
٢٥	مشروعية اعتبار المآل وتأصيل استشراف المستقبل	م. م. رحاب كريم عبد أ. م. د أحمد رشيد حسين	٣٦٤

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

الدرس الصوتي في ألفاظ تفسير البسيط للقران الكريم للواحدي (ج٥ وج٦)

م. د. مالك عناد أحمد
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة الأنبار

المستخلص:

هذا البحث تخصص في الدرس الصوتي لبعض الألفاظ في تفسير البسيط للقران الكريم للواحدي لجزئيين منه (ج٥، ج٦))، ولا يخفى على ذي لبٍ أنّ الدرس الصوتي قديمًا وحديثًا من أهم وأروع وأجلّ وأدق أصول علوم العربية, لأنه اتصل مباشرةً بتلاوة القرآن الكريم لضبط أدائه، وتبين أحكامه لما فيه معانٍ وأحكامٍ وإعجازٍ, ويُعدّ تفسير البسيط للواحدي إرثًا عظيمًا، بل درر من الجمان، جامع للعلوم والمعاني، حسنن في ألفاظه مسبك في مبانيه، لما فيه من ألفاظ صوتية في تفسير آيات ربّ الأنام، فأذهل الدارسين واللغوين، فتتبعوا مخارج الأصوات اللغوية الصامتة وغير الصامتة من اتباع واعلال واقلاب ومماثلة ومخالفة وقد حظي هذا السفر الفريد بعناية كبيرة من لدن علماء العربية, ولاسيما علماء التجويد ولا سيما المحدثين منهم, إذ أفردوا كتبًا مستقلةً لبحوثهم الصوتية لما فيه من معان جليلة لا يستقيم المعنى إلا بمعرفتها والإحاطة بها. فأحببت أن أنال شرف دراسته، ومن الله التوفيق.

الكلمات المفتاحية: الصوت، اللفظ، التفسير، علوم العربية.

Abstract:

This research specialized in the phonetic lessons of utterances in the Al Bassed explanation of Al–Whahidi for two parts (P.5 –P.6) and the phonetic lesson in the ancient and modern is one of the most important , most wonderful and accurate origin of Arabic science because it directly contacted the recitation of the holy Quran to adjust its performance and clarify its rules because of its meanings , rules and miracles . And Al Bassed explanation of Al–Wahidi considered a great heritage gems of beauty ,collector of science and meanings , good at words and sentences structure be–cause of the phonetic sounds in the explanation of the wise verses ,so it amazed the students and linguists . They follow the linguis–tic phonetic ways silent and non –silent in difference , identifica–tion, Iqlab and Ialal. This unique book has been got a great atten–tion from the Arabic language scholars , principally the Tajweed scholar , especially modernizers .they wrote special books of their phonetic researches because of its great meanings that we should know to understand them ,so I liked to get the honor of studying it .May Allah gran.

Keywords: phonetics, pronunciation, interpretation, Arabic sci–ences.

المقدمة:

الحمدُ للهِ ، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضل له، ومَن يُضْلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، خاتم النبيين, وإمام المرسلين, أفصح العرب لسانًا, وأبلغهم بيانًا, والصلاة والسلام على آله وصحبه الطيبين الطاهرين, وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين.

يشكل الصوت الإنساني المادة الأولى في الدراسات الصوتية اللغوية لأي لسان من الألسن البشرية, وتعد الدراسات الصوتية قديما من أصول العلوم العربية عند العرب, لأنها اتصلت مباشرة بتلاوة القرآن الكريم لضبط أدائه(١)، والمبين لما فيه معان وأحكام وإعجاز, لقوله تعالى﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[النحل ٤٤]. ويعد موضوع مخارج الأصوات اللغوية الصامتة من أهم موضوعات علم الأصوات اللغوية وحظي بعناية كبيرة من لدن علماء العربية, ولاسيما علماء التجويد, وحظي بالعناية نفسها عند المحدثين, إذ أفردوا كتبًا مستقلةً لبحوثهم الصوتية(٢).

وأهم ما دفعني لاختيار موضوع (الدراسات الصوتية في تفسير البسيط) ما لهذا الإرث العظيم من الفوائد، جامعة للعلوم والمعاني، حسنة في الألفاظ والمباني. ومع قناعة أبي الحسن الواحدي بأن الأول لم يترك للآخر شيئاً، إلا أنه اعتذر لنفسه بقوله: «إن المتأخر بلطيف حيلته، ودقيق فطنته، يلتقط الدرر، ويجمع الغرر، فينظمها كالعقد على صدر الكعاب، يروق المتأملين، ويؤنق الناظرين، فيستحق به في الأولى حمد الحامدين، وفي العقبي ثواب رب العالمين»(٣)، فأحببت أنّ أنال شرف دراسته, وأعيش في رحاب الجانب الصوتي, إذ وجدت ضالتي في هذه الظاهرة الصوتية (التفسير البسيط للواحدي) هو تفسير كتاب الله, المحكم السبك, المتين الأسلوب, القوي الأتصال, آخذ بعضه برقاب بعض في سوره وآياته, يجري دم الأعجاز فيه كله من ألفه إلى يائه كأنه سبيكة واحدة.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث الذي اقتصرت فيه على جزئيين الخامس والسادس من مجموع أجزائه: الأربعة والعشرين والخامس والعشرين للفهارس للطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ. واشتمل البحث على مقدمة ذكرت فيها سبب اختياري الموضوع، ثم عرجت على أهمية هذا الموضوع الدرس الصوتي، ثم تساؤلات الدراسة التي تطرح عدة إشكاليةً في غاية الأهمية للإجابة عليه اثم أهداف الدراسة للوقوف على الظواهر الصوتية لألفاظ القرآن الكريم وأسهامها كشف المعاني، ولم أقف إلا على دراستين للبسيط رغم أهميته وغزارة علمه، وبينت مادة جملةٍ من الألفاظ الصوتية في (التفسير البسيط للواحدي ج٥ـ ج٦) الذي يعدّ» مصدرًا أصيلاً قديمًا من تفاسير القرن الخامس الهجري، وقد كان منهجي في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التطبيقي, طمعًا في الإحاطة بسائر الظواهر الصوتية في تفسير البسيط للواحدي في جزئي الخامس والسادس. التمهيد ويشتمل على خمسة مباحث : تناولت في المبحث الأول: الإتباع: لغة، وبينت معناه اصطلاحًا بأنه: ظاهرة صوتية يراد بها أن تتبع الكلمةُ الكلمةَ على وزنها ورويّها إشباعا وتأكيدا للتوافق والانسجام الصوتي لتقوية المعنى وتأكيده، والإتباع في تفسير البسيط للواحدي يقسم, إتباع مقبل, وإتباع مدبر, على ضوء تسميات المحدثين. وتناولت في المبحث الثاني: الإعلال: وهو تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة – الألف، أو الياء، أو الواو – وما يلحق بها وهي الهمزة للتخفيف، و الإعلال بالقلب: يختصّ القلب بتغيير حرف العلة إلى حرف علة آخر على وفق قواعد صوتية، ومنها قلب والواو ياءً إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسورًا، وتناولت في المبحث الثالث: المماثلة والمخالفة، لغة والمماثلة في اصطلاح اللغويين: هي تقريب صوت من آخر يجاوره، ليعمل اللسان عملًا واحدًا، والمخالفة: هي تغير صوتي آخر يسير عكس اتجاه المماثلة, وتناولت في المبحث الرابع: الإقلاب والتخفيف تطبيقا عمليا على بعض آيات الذكر الحكيم، والمصادر والمراجع.

أهمية الدراسة :

أهمية هذا الموضوع تكمن في كونه يدعم الفكرة القائلة بأنّ لكل لفظة في القرآن الكريم دِلالاتها الخاصة ووظيفتها المعنوية والدِلالية, والصوتية, من همز, وتسهيل وفتح, وإمالة, وإدغام, ومماثلة... وما أشبه ذلك من أصول هذا الفن.

◊ تساؤلات الدراسة.

تطرح الدراسةُ إشكاليةً في غاية الأهمية, إذ تحاول الإجابة عن عدة تساؤلات شغلت بال الباحث وتدفعه إلى تقصي الحقيقة وإليكها مفصلة :

١ـ ما أهمية علم الأصوات اللغوية في دراسة إنتاج الأصوات اللغوية, (المخارج والصفات) وفي دراسة المصوتات(الحركة وحروف المد) . وفي دراسة عدد من الظواهر الصوتية التركيبية.

٢ـ هل أدرك الواحدي أهمية المباحث الصوتية في إدراك المعاني ...أ.خ.

أهداف الدراسة:

١ . الوقوف على الظواهر الصوتية لألفاظ القرآن الكريم وأسهامها في كشف المعاني.

٢ . الوقوف على الجانب المتعلق بالمباحث الصوتية الحديثة.

٣ . إمداد المكتبة العربية بدراسة معنية بعلم الدراسات الصوتية.

◊ الدراسات السابقة:

أولاً: الواحدي(ت٤٦٨) ومنهجه في العقيدة ((عرض ونقد)). وقد قسم البحث على بابين:

الباب الأول: الإمام الواحدي وكتابه .والباب الثاني: منهجه في تقرير الإيمان وما يتعلق به.

ثانيا: تحقيق لكتاب التَّفْسِيرِ البَسِيْط: للواحدي, أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراه بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه, عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ, عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٤ وجزء للفهارس)

ثالثا: أثر علم أسباب النزول عند الواحدي في تفسير الواحدي.

◊ مادة الدراسة:

تتألف مادة الدراسة من جملةٍ من الألفاظ الصوتية في (التفسير البسيط للواحدي ج٥ـ ج٦) الذي يعدّ» مصدرًا أصيلاً قديمًا من تفاسير القرن الخامس الهجري نقل منه كثير ممن جاء بعده من المفسرين ولعلَّ أظهر من نقل عنه الرازي في تفسيره (مفاتح الغيب)، لغزارة مادة «البسيط» العلمية وتنوعها، وثراء هذا التفسير من مادة لغوية ونحوية، وصوتية وفقهية , التي لم يعثر عليها في كتب التفسير الأخرى))(٤).

◊ منهج الدراسة :

وقدكان منهجي في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التطبيقي, طمعًا في الإحاطة بسائر الظواهر الصوتية في تفسير البسيط للواحدي في جزئي الخامس والسادس, والوقوف عند الظاهرة الصوتية على الأخذ والعطاء أو التقابل والتناظر عند علماء اللغة, ورصد علاقات الاختلاف والائتلاف في الظاهرة المدروسة.

◊ خطة الدراسة:

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تكون على النهج الآتي: المقدمة, التمهيد, خاتمة, قائمة بالمصادر والمراجع , وقائمة بمحتويات هذه الدراسة .

مقدمة الدراسة:

التمهيد ويشتمل على خمسة مباحث :

◊ المبحث الأول : الإتباع

◊ المبحث الثاني: الإعلال

◊ المبحث الثالث : المماثلة والمخالفة

◊ المبحث الرابع: الإقلاب والتخفيف.

المبحث الأول:

المبحث الأول: الإتباع:

الإتباع لغة « من تبع الشيءَ تَبْعاً أو تباعاً في الأفعال، وتبعت الشيء تبوعاً: سرت في أثره، واتّبعه وأتبعه: قفاه، واتبعَ الشيءَ جعله له تابعاً»(٥).

واصطلاحًا: ظاهرة صوتية يراد بها أن تتبع الكلمةُ الكلمةَ على وزنها ورويّها إشباعا وتأكيدا للتوافق والانسجام الصوتي لتقوية المعنى وتأكيده، فالعرب كانت تميل إلى رشاقة اللفظ وتوافر الناحية الموسيقية(٦) .

وهي ظاهرة شائعة لم تنفرد العربية بها فحسب فوجدت بعض أمثلتها في اللغات السامية، وفي اللغات الأعجمية وفي اللغات المعاصرة كالإنكليزية والفرنسية(٧)، وروي أن بعض العرب سئل عن الاتباع فقال : « هو شيء نَتِدُ(٨) به كلامنا، وذلك كقولهم ساغب لاغب، وهو حب صب»(٩) . وقد اختلف اللغويون في مفهومهم للإتباع وتسميته، فسمّاه ابن قتيبة (الازدواج)، وأبو الطيب (الإتباع)، أما ابن فارس فسمّاه (الإتباع والمزاوجة) ؛ إلا أنه فرّق بينهما(١٠).

واعتنى علماء اللغة المحدثون بهذه الظاهرة, وتحدثوا عنها في كتبهم، وأطلقوا عليها مسميّات أخرى منها: الانسجام الصوتي(١١)، والتوافق الحركي(١٢)، كما ذكروها تحت ظاهرة المماثلة: « إذ إنّ المماثلة شاملة للحركات والحروف معاً، فظاهرة الإدغام مماثلة بين الحروف (الصوامت)، وظاهرتا الإتباع والإمالة مماثلة بين الحركات»(١٣).

أما الهدف من هذا الاتباع، فهو الميل إلى الاقتصاد في الجهود العضوي وبذل أقلّ جُهْدٍ في أثناء النطق متى تحقق الناطق أن مثل هذا الجهد سيحقق له الهدف من الكلام (١٤).

وظاهرة الإتباع عند الواحديّ في التفسير البسيط أشار إليها في مواضع متعددة, وذكر القراءات التي قُرِئَتْ بالإتباع وبغيرهِ ووجّه بعضها, وسنبحث هذا الإتباع في التفسير بقسمين, إتباع مقبل, وإتباع مدبر, على ضوء تسميات المحدثين:

الاتباع المقبل:

ومعنى ذلك أن يؤثر السابق في اللاحق ومن أمثلته قراءة حمزة والكسائي قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ﴾{النساء:١١}(١٥) بكسر الهمزة أيّ: (فَلِإمّه), قال الواحديّ: «وإنما جاز كسر همزة (أم)؛ لأن الهمزة حرف مستثقل، بدلالة تخفيفهم لها، فأتبعوها ما قبلها من الياء والكسرة، ليكون العمل فيها من وجه واحد».(١٦)

فالحجة في كسر الهمزة عند الواحديّ, أنهما استثقلا ضم الألف بعد كسرة أو ياء، فكسرا للكسرة والياء ليكون عمل اللسان من جهة واحدة إذا لم يكن تغيير الألف من الضم إلى الكسر يزيل معنى ولا يغير إعراباً يفرق بين معنين، فاتبعا لذلك الكسرةَ (١٧).

قال الزجاج: إنهم استثقلوا الضمة بعد الكسرة في قوله: {فَلِأُمِّهِ}، وليس في كلام العرب مثل(فِعُل) بكسر الفاء وضم العين، فلما اختلطت اللام بالاسم تحرك بالكلمة الواحدة، فأبدل من الضمة كسرة(١٨).

وأيضًا فإن الهمزة لما يتعاورها من القلب والتخفيف تشبه الياء والواو، فتتغير كما تتغير الياء والواو، وتقارب الهاء في المخرج، والهاء قد اتبع الكسرة في نحو: بهم، وبهي, كذلك الهمزة. ولم يغير هذا الحرف، مما فيه الهمزة، نحو: أتّ وأسّ وأدّ من أسماء الرجال لأنّ الحرف قد كثر في كلامهم، والتغيير إلى ما كثر أسرع، وقد يختص الشيء في الموضع بما لا يكون في أمثاله، كقولهم: أسطاع وأهراق، ولم يفعل ذلك بما أشبهه(١٩).

الإتباع المقبل:

ومنه قراءة ابن عامر والكسائي قوله تعالى: ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا ﴾ {آل عمران:١٥١} (٢٠)،بضم العين, فقال الواحديّ: وقوله تعالى: {الرُّعْبَ} يُقرأ بالتَّثْقِيلِ، والتخفيف، وهما لُغَتَانِ، كـ (الطُّنْبِ والطُّنُبِ)، و (العُنْقِ والعُنُقِ)، ومثله كثير(٢١).وفي «الجمهرة» لابن دريد: «رُعِبَ الرجل، يُرْعَبُ رُعْبًا، فهو (مرعوب)، و (رَعَبْتُه أنا، أرْعَبُه) (الرُعْب)(٢٢)

ويكثر هذا الإتباع في الضم أكثر منه في الكسر والفتح، فقد « حكى ومن الإتباع المقبل قراءة ابن عامر والكسائي قوله تعالى: ﴿ سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانا ﴾{آل عمران :١٥١}

(٢٣)، (الرُعُب) بضم العين, فقال الواحديّ: وقوله تعالى: {الرُّعْبَ} يُقرأ بالتَّثْقيلِ، والتخفيف، وهما لُغَتَانِ، كـ (الطُّنْبِ والطُّنُبِ)، و (العُنْقِ والعُنُقِ)، ومثله كثير(٢٤).

ويكثر هذا الإتباع في الضم أكثر منه في الكسر والفتح، فقد « حكى أبو الحسن (الأخفش سعيد بن مسعدة) عن عيسى بن عمر قال: ما سُمِعَ، أو ما سمعنا فَعْل إلا وقد سمعنا فيه: فَعُل»(٢٥)، ونقل أبو حيان عن عيسى بن عمر قوله: «كلُّ اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وثانيه، ففيه لغتان التخفيف والتثقيل»(٢٦)نحو: اليُسُر واليُسْر، والعُسُر والعُسْر، فمن سَكَّنَ طلب التخفيف؛ لأنه استثقل ضمتين في كلمة واحدة(٢٧).

«وقيل: الأصل الضم، والإسكان على التخفيف كـ (رُسُل ورُسْل وكُتُب وكُتْب) و(نُكُر) صفة و (فُعْل) في الصفات قليل»(٢٨)

ومما قرئ بإتباع فتحة العين لفتحة الفاء، قرءاة حمزة والكسائي ويأمرون الناس بالبَخَل بفتح الباء والخاء وقرأ الباقون بالبُخل وهما لغتان مثل الرَشَد والرشُد(٢٩).

قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا ﴾{ النساء:٣٧}, (قال الواحديّ في (البخل): «وفيه أربع لغات, البُخْل ، والبَخَل أبو الحسن (مثل الكَرَم، والبُخْل مثل الفُقر، والبُخُل بضمتين»(٣٠). وقد نسب أبو حيان هذه اللغة إلى بكر وائل واستشهد ببيتِ جرير(٣١).

تريدين أن تَرْض وأنت بخيلة ومن ذا الذي يرضى الأخلاّء بالبَخَلْ(٣٢)

وقد مالت بعض القبائل العربية إلى تحريك عين (فَعْل) إذا كان حرفًا حلقيًا. قال الفراء: «كل حرف فُتح أوله سُكِّن ثانية فتثقيله جائز إذا كان ثانيه همزة أو عيناً أو غيناً أو حاءً أو خاءً أو هاءً»(٣٣).

ونسب ابن جنّي هذه اللغة إلى بني عُقَيل وذكر أن هذا مذهب البغداديين في تحريكهم لأجل حرف الحلق واستأنس بصحة قولهم إلا أنه ذكر أن مذهب أصحابه أن تحريك العين في (فَعْل) كالنَّهْر والنَّهَر، والصَّخْر والصَّخَر، والنَّعْل والنَّعَل، إذا كان حرفاً حليقاً فإنها لغات كغيرها ممّا ليس الثانية فيه حرفاً حلقياً، كالنَّشْزِ والنَّشَزِ، والقَصّ والقَصَصِ(٣٤).

وقيل إن سبب هذا الإتباع في صيغة (فَعْل) أن القبائل التي كانت تميل إليه كانت تتهرب من ثقل سكون العين ويتم ذلك باتباع حركة العين حركة الفاء أو نقل حركة الآخر إلى الساكن عند الوقف(٣٥)، فكان الإتباع أخف من التسكين، إذ إن «كل أصوات الحلق بعد صدورها من مخرجها الحلق تحتاج إلى اتساع في مجراها بالفم، فليس هناك ما يعوق هذا المجرى في زوايا الفم، ولهذا ناسبها من أصوات اللين أكثرها اتساعاً، وتلك هي الفتحة»(٣٧). ولذلك لم يجوز ابن قتيبة تسكين العين في (جَمَلٍ) و (جَبَلٍ) و(قَتَبٍ) لخفة الفتحة بينما جوّز الإسكان في (فَعُلٍ) و (فِعِلٍ) نحو رُسُل ورُسْل وإبِل وإبْل(٣٧) وتابعه ابن جني في ذلك وعَدّ قول الأخطل)(٣٨).

وما كلُّ مُبْتاع وَلَو سَلَفَ صَفْقُهُ براجع ما قدْ فاتَهُ بِرَدَادِ

بتسكين لام (سلْف) شاذاً لا يقاسُ عليه وأصله (سَلَف) فاسكن مضطراً(٣٩).

المبحث الثاني: الإعلال:

الإعلال: تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة – الألف، أو الياء، أو الواو – وما يلحق بها وهي الهمزة للتخفيف، واعتلال هذه الأحرف هو تغيّرها من حال إلى حال أو دخول بعضها على بعض واستخلاف بعضها من بعض بالقلب أو النقل والتسكين أو الحذف(٤٠) .

وهو قياسي الحدوث في اللغة، يحدث على وفق قواعد صوتية محدّدة، يمثل مظهرًا من مظاهر العدول عن الأصل بالتحوّل الداخلي في بنية الكلمة؛ بسبب وجود أصول مستثقلة أو متعذرة تميل اللغة إلى العدول عنها بالتغيير إلى صيغ أخرى أكثر خفة وانسجامًا بين أصواتها(٤١)؛ فيؤدي ذلك إلى تتابع صوتي أكثر اتساقًا مع النماذج المسموح

بها أو الشائعة في اللغة(٤٢)، لأنّ الكلمة المعتلة أكثر من غيرها عرضة للتغيّرات الصوتية في تصاريفها(٤٣)، وأن اجتماع أصوات العلة في بنية معينة يسبب لها ثقلًا تسعى اللغة (التخلص منه).

وقد عني الواحديّ بظاهرة الإعلال فأشار إليها في مواضع كثيرة، وقد ورد الإعلال في التفسير البسيط على قسمين : الإعلال بالقلب والإعلال بالحذف، فلم يعنَ الواحديّ بظاهرة الإعلال بالنقل والتسكين؛ إذ أوردها ولم يعلّق عليها(٤٤).

أولاً : الإعلال بالقلب:

يختصّ القلب بتغيير حرف العلة إلى حرف علة آخر على وفق قواعد صوتية مقننة بالتعليل الصوتي لها، سببه عدم التجانس بين أصوات الكلمة الواحدة بسبب التنافر والثقل، ويتوقّف هذا النوع من الإعلال على إتحاد الأصوات أو تقاربها في المخارج، فضلًا عن اشتراكها في صفات الجهر والرخاوة وسعة المخرج

(٤٥)، فالألف حرف هاوٍ» اتسع لهواء الصوت مخرجه أشدّ من اتساع مخرج الياء والواو»(٤٦)، وأمّا الواو فمخرجها من أقصى اللسان حين يقترب من أقصى الحنك(٤٧)، والياء من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى»(٤٨) .

وقد أورد الواحديّ أمثلة كثيرة لهذا النوع من الإعلال فنبّه إليه معلّلا سبب حدوثه أحيانًا، ومكتفيًا بذكره أحيانًا أخرى من دون تعليل.

• قلب الواو ياء :

تقلب الواو ياء إذا كانت ساكنة وما قبلها مكسورًا(٤٩) هربًا من ثقل الواو؛ لأن لياء على كل حال أخف من الواو(٥٠)،في مواضع، منها قول الواحديّ في(مِيثاق ومِيعاد) ونحوه: «و(الياء) في الميثاق منقلبة عن الواو»(٥١) فإذا كانت الواو ساكنة بعد كسرة، سواء أكانت عينًا أم فاءً قلبت إلى الياء(٥٢)، فأصل الميعاد, والميثاق: مَوعاد, ومَوثاق – مثال مَوزان ومِيزان – قلبت الواو ياء(٥٣).

ومنه قوله تعالى: ﴿ وَلا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمْ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلا مَعْرُوفًا﴾{ النساء:٥ } قال الواحدي: «قال أبو عبيدة: (قِيام) مصدر، ويجيء في معناه (قِوام)، وهو الذي يقيمك، وإنما أذهبوا الواو لكسرة القاف كما قالوا: صِوار وصِيار»(٥٤).

وقال الواحديّ: «وإنما أُعل القيام؛ لأنّه مصدر قد اعتل فعله، فاتّبع الفعل في الإعلال، ومثله من المصادر الصِّيام والعِياذ والحِياكة، ونحو ذلك فيما قلبت الواو فيه ياء؛ لأنّها مصادر جارية على الفعل في الإعلال»

(٥٥): قرأ نافع، وابن عامر: «قيما» بغير ألف(٥٦).

وكذلك إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء الثانية على نيّة التخفيف، ومسوّغ الإدغام هنا كونهما أحرف مدّ ولين(٥٧)، ومنه قول الواحديّ في أصل (ميّت): «والتشديد الأصل؛ لأنّه في الأصل: (مَيْوِت)، فلما اجتمعت الواو والياء، وسُبقت إحداهما بالسكون، قُلِبت الواوُ ياءً، وأُدغمت الياءُ فيه»(٥٨).

هذا مذهب البصريين، أمّا مذهب الكوفيين، فعندهم أنّ ميّت، أصلها: مَويت، على وزن: (فَعِيل)، وذهب آخرون إلى أنّ أصلها: (فَيْعَل)، بفتح العين(٥٩).

وعقّب ابن خالويه في الحجة بقوله في قوله تعالى:»﴿ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِياماً ﴾, يقرأ بإثبات الألف، وطرحها. وهما لهجتان، وأصل الياء فيهما واو، وقلبت ياء لكسرة ما قبلها كما قالوا: ميعاد وميزان. فالحجة لمن أثبت الألف: أن الله تعالى جعل الأموال قياما لأمور عباده. والحجة لمن طرحها: أنه أراد: جمع قيمة؛ لأن الأموال قيم لجميع المتلفات»(٦٠).

المبحث الثالث: المماثلة والمخالفة.

١ –المماثلة

المُماثَلةلغةً:المُساواةُ؛والمشابهة,يُقَال: هَذَا مِثْلُه وَمَثَلُه، لُغَةٌ: شِبْهُه وَشَبَهُه, إلا أنّ المساواةَ تكونُ بَيْنَ المُخْتَلِفَيْنِ فِي الجِنسِ والمُتَّفِقَيْنِ؛ لأنّ التساويَ هُوَ التكافؤُ فِي المِقدارِ لَا يزيدُ وَلَا يَنْقُصُ، وأمّا المُماثَلةُ فَلَا تكونُ إلاّ فِي المُتَّفِقَيْنِ، تَقول: نَحْوُه كَنَحْوِه وفِقهُه كفِقْهِه وَلَوْنُه كَلَوْنِه وَطَعْمُه كَطَعْمِه، فَإِذا قيل: هُوَ مِثلُه، على الْإِطْلَاق، فَمَعْنَاه أنّه يَسُدُّ مَسَدَّه، وَإِذا قيل: هُوَ مثلُه فِي كَذَا، فَهُوَ مُساوٍ لَهُ فِي جِهةٍ دونَ جِهةٍ(٦١).

والمماثلة في اصطلاح اللغويين: هي تقريب صوت من آخر يجاوره، ليعمل اللسان عملًا واحدًا(٦٢)، إذ تتأثر الأصوات اللغوية بعضها ببعض عند النطق بها في الكلمات والجمل، فتغير مخارج بعض الأصوات أو صفاتها لكي تتفق في المخرج أو في الصفة مع الأصوات الأخرى المحيطة بها في الكلام، فيتخلق من ذلك نوع من التوافق والانسجام بين الأصوات المتنافرة في المخارج أو في الصفات. ذلك أن أصوات اللغة تختلف فيما بينها في المخارج والشدة والرخاوة والجهر والهمس وما إلى ذلك. فكل صوت يحاول أن يجذب الآخر إلى ناحيته ويجعله يتماثل معه في صفاته كلها أو في بعضها(٦٣).

وقد عرفها دانيال جونز بأنها «عملية استبدال صوت بصوت آخر تحته تأثير صوت ثالث قريب منه, في الكلمة أو الجملة:(٦٤).

ويقول الدكتور أحمد مختار عمر: وهي التعديلات التكيفية للصوت بسبب مجاورته لأصوات أخرى, أو تحول الفونيمات المتخالفة إلى متماثلة إمّا تماثلًا جزئيًا أو كليًا(٦٥). فالأصوات تتأثر ببعضها البعض في نسب متفاوتة. فمن الأصوات ما يقع عليه التأثر بشكل سريع مما يؤدي إلى الاندماج في غيره، والبعض الآخر لا يمتلك خاصية الاستجابة الفورية بهذا التأثر(٦٦). ويبقى الهدف الصوتي وراء هذا التأثر هو تحقيق نوع من التشابه أو التماثل بغية التقارب في الصفة والمخرج اقتصادا في الجهد العضلي المبذول(٦٧)

وتهدف المماثلة إلى تيسير جانب اللفظ عن طريق تيسير النطق ولا تلقى إلى الجانب الدلالي الذي قد يتأثر نتيجة تقارب أو تطابق الصوتين.

ويضيف (دانيال جون) تعريفًا آخر بقوله المماثلة عملية استبدال صوت بصوت آخر, تحت تأثير صوت قريب منه, في الكلمة أو في الجملة(٦٨)، والمماثلة باعتبار طبيعة الصوتين المتجاورين ثلاثة أضرب: تقريب صامت من صامت، وتقريب صائت من صائت، وتقريب صائت من صامت.

قال مكي في تفخيم اللام في قراءة ورش:«وعلة من فخّم هذا النوع أنه لمّا تقدم اللام حرف مفخم مطبق مستعل، أراد أن يقرّب اللام نحو لفظه، فيعمل اللسان في التفخيم عملًا واحدًا، وهذا هو معظم مذاهب العرب في مثل هذا، يقربون الحرف من الحرف، ليعمل اللسان عملًا واحدًا، ويقرّبون الحركة من الحركة، ليعمل اللسان عملًا واحدًا، وعلى هذا أتت الإمالات في عللها، وعلى هذا أبدلوا من السين صادًا إذا أتى بعدها طاء أوقاف أو غين أو خاء، ليعمل اللسان في الإطباق عملًا واحدًا، فذلك أخف عليهم من أن يتسفل اللسان بالحرف ثم يتصعد إلى ما بعده»(٦٩).

قال أبو علي في حجّة من لم يدغم: فإنّ الذال مجهورة والتاء مهموسة، والمجهور يقرب منه المهموس بأن يُبدل مجهورًا؛ ألا ترى أنّهم قالوا في (افتعل) من الزين والذكر: ازدّان وادّكر، ومزدان ومدّكر, فلمّا قرّبوا المهموس من المجهور بأن قلبوه إليه، لم يدغم المجهور في المهموس، لأنّه تقريب منه، وهو عكس ما فعل في (مزدان)؛ لأنّهم في (مزدان) إنما قربوا المهموس من المجهور، وأنت إذا أدغمت الذال في التاء، قربت المجهور من المهموس»(٧٠).

قال سيبويه: حدثنا من لا نتّهم أنّه سمع من يقول: أخذت، فيبين(٧١).

أمّا من أدغم فذكر حجته الواحديّ في قوله السابق: أنّ هذه الحروف لمّا تقاربت فاجتمعت في أنّها من طرف اللسان وأصول الثنايا، قرب كلّ حيز من الحيز الآخر, وهذه هي المماثلة التي نقصدها.

الضرب الثاني– تقريب صائت من صائت:

– ومنه باب الإمالة، فهي تقريب, ومما ذكره الواحديّ في ذلك قوله تعالى: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافاً خَافُوا﴾{النساء:٩}, قرأ حمزة(٧٢): (ضِعَافًا خَافُوا) بالإمالة من رواية خلف وافقه الأعمش ... وقطع له بالإمالة ابن بَلِّيمة(٧٣) وأطلق الوجهين له في الشاطبية كأصلها وبهما قرأ الداني على أبي الحسن (٧٤)، فوجه إمالة ألفها كسرة الضاد ولا اعتبار بالحاجز كما تميل العرب عماداً (٧٥)قال الواحديّ: بالإمالة فيهما ماكان على وزن فِعال، وكان أوله حرفًا مستعليًا مكسورًا، نحو: صِفات، وقِفاف، وخِباث وغِلاب، يحسن فيه الإمالة، وذلك أنّه تصعّد بالحرف المستعلي ثم انحدر بالكسر، فيستحب أن لا يتصعّد بالتفخيم بعد التصوّب بالكسر، فيجعل الصوت على طريقة واحدة فلا يتصعّد بالتفخيم بعد التصوّب بالكسرة التي في خفت فينحو نحوها بالإمالة»(٧٦).

قال ابن زنجلة فيمن قرأ بالإمالة بمثل ما تقدم: وحجّتهم في ذلك أنّ انتقال اللسان من الألف إلى الكسرة بمنزلة النازل من علوّ إلى هبوط، فقرّبوا الألف بإمالتهم إياها من الكسر، ليكون عمل اللسان من جهة واحدة(٧٧).

٢ـالمخالفة:

هناك تغير صوتي آخر يسير عكس اتجاه المماثلة وهو ما يعرف عند علماء الأصوات باسم المخالفة، وهي أن يعمد إلى صوتين متماثلين تماما في كلمة من الكلمات، فيغير أحدهما إلى صوت آخر يغلب أن يكون من أصوات العلة الطويلة أو من الأصوات المتوسطة أو المائعة. وينظر علماء الدراسات الصوتية إلى ظاهرة المخالفة على أنها الوضع الأمثل اللازم لإعادة الخلافات بين الأصوات، الأمر الذي لا يمكن الاستغناء عنه في إظهار قيم الفونيمات الاستقلالية، وهو أمر ضروري لتحقيق حالة التوازن(٧٨).

ويعلل الدكتور أحمد مختار عمر حركة ظاهرة المخالفة بقوله: إن المخالفة ينظر إليها على أنها تهدف إلى تيسير جانب الدلالة عن طريق المخالفة بين الأصوات ولا تلقي بالا إلى العامل النطقي الذي قد يتأثر نتيجة تباعد أو تخالف الصوتين(٧٩).

قال تعالى:((...قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبر...))

ذكر الواحدي قول الأخفش: أن الميم في (فم) بدل من الهاء؛ إذا إن أصله عنده (فَوْه)، ثم قلب، فصار (فَهْو)، ثم حذفت الواو، وجعلت الهاء ميما(٨٠).

واحد (الأفواه): فَمٌ. وأصله (٢) ,(فَوْهٌ)، بوزن: (سَوْطٍ)، فحُذِفت الهاءُ تخفيفًا، كما حذفت من (سَنَةٍ)، فيمن قال: (شَفَةٍ) (٨١)، فصار التقدير: (فَوْ), فلما صار الاسم على حرفين، لا ثاني منهما حرف لين، كرهوا حذفه للتنوين، فيُجْحِفُوا به، فأبدلوا من الواوِ مِيْمًا لقرب الميم من الواو؛ لأنهما شفويتان ، وفي الميم هُوِيٌّ في الفَمِ يضارع امتداد الواو(٨٢).

والدليل على أن أصله (فَوْه): جمعه على (أفواه)، نحو: (سَوْطٍ، وأسواط)، و (حَوْضٍ، وأحواض)، و (طَوْقٍ، وأطواق).

وقال أُمَيَّةُ وما فَاهُوا بِهِ أبدًا مُقِيمُ , وقالوا: (رجلٌ مُفَوَّهٌ): إذا أجادَ , والقولَ، و (أَفْوَهُ): إذا كان واسع الفَمِ. وجمعه: (فُوْهٌ)(٨٣)،فواه جمع فم، وأصل فم فوه، وكل موضع علق الله تعالى حكم القول بالفم فإشارة إلى الكذب، وتنبيه أن الاعتقاد لا يطابقه. نحو: { ذلكم قولكم بأفواهكم(٨٤).

قال تعالى:((نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ)) (ال عمران٣).

موضع الشاهد في الآية الكريمة (التَّوْرَاةَ) فيها قلب وإمالة

قال الواحدي في البسيط: (التوراة) مِمّا قلبت الواوُ فيه تاءً قولُهم : (التَّرِيَّة): لِمَا تَرَاهُ المرأةُ في الطُّهْرِ بعد الحَيْضِ، وهي (فَعِيلةٌ) مِنَ (الوَرَاءِ)؛ لأنها تُرى بعد الصُّفْرَةِ والكُدْرَة. ويجوز أن تكون (فَعِيلَة)(٨٥).

فأما اشتقاقها: فقال الفرّاءُ فيما حكاه ابنُ الأنباري: التوراة (٨٦) معناها: الضياءُ والنُّورُ؛ من قول العرب: (وَرِيَ

الزَّنْدُ (٨٧). يَرِي : إذا قَدَحَ فلَم يَكْبُوا (أوْرَيْتُه أنا) هو من (التَّوْرِيَة) ، وهي: التعريض بالشيء؛ وكان أكثر التوراة معاريضَ وتلويحًا، مِن غير إيضاحٍ وتصريح)(٨٨).

وفي (التوراة) قراءتان: الإمالة، والتفخيم(٨٩).

أما من قرأ التفخيم: ابن كثير، وعاصم،(٩٠)فَمَنْ فَخَّم؛ فلأن الراءَ حَرفٌ يَمْنَعُ الإمالة؛ لِما فيه مِنَ التكرير، كما يمنعه المستعلي ، ولو كان مكان الراء مُستَعْلٍ مفتوحٌ، لَمْ تَحْسُنْ الإمالةُ، كذلك إذا كانت الرّاءُ مفتوحةً(٩١).

وردت الإمالة في قراءة {التَّوْرَاةَ} عن: أبي عمرو، والكسائي، وابن ذكوان، وخلف. ووردت الإمالة بين اللفظين، والإمالة المحضة، عن: حمزة. ووردت الإمالة بين اللفظين(٩٢)ومَنْ أمالَهَا؛ فَلأنّ الألف لَمّا كانت رابعةً، لم تخلُ مِنْ أن تشبه أَلِفَ التأنيث، أو الألف المنقلبةَ عن الواو، وعن الياء .وأَلِفُ التأنيث تُمالُ، وإنْ كان قبلها مستعْلٍ؛ كما أمالوا المستعليةَ معها، كذلك يميلون الرَّاءَ والأَلِفَ المنقلبةَ عن الياء والواو، نحو: {رَمَى} و {سَجى}، وأشباههما(٩٣).

المبحث الرابع :الإقلاب والتخفيف

قال تعالى:((اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (ال عمران ٢٦).

موضع الشاهد في الآية الكريمة ((اللهمَّ) فيها قلب وتخفيف

ذكر الواحدي في البسيط :اختلاف النحويون في إعراب (اللهمَّ)؛ فقال الخليل ، وسيبويه: (اللهمَّ)، بمعنى: يا الله. والميم المشدَّدَة عِوَضًا من (يا)؛ لأنهم لم يقولوا: (يا) مع هذه الميم في هذه الكلمة. والضمة التي في الهاء: ضمة الاسم المنادى المفرد ، والميم مفتوحة؛ لسكونها، وسكون الميم التي قبلها(٩٤).

وأنكر الفرَّاء هذا القول؛ فقال لم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الاسم إلَّا مخففة(٩٥).

فكثرت في الكلام (يا الله؛ أُمَّنا بخير)، حتى اختلطت به، فحذفت الهمزة تخفيفاً، فقيل: (اللهمَّ) ، ثم كثرت هذه اللفظة، فحذفت الهمزة استخفافاً, حتى قالوا: (لاهُمَّ)؛ بمعنى: اللهمَّ(٩٦).

مذهب الكوفيين أن الميم في «اللهم» بقية جملة محذوفة وهي: «أمّنا بخير», وليست عوضا عن حرف النداء؛ فلذلك أجازوا الجمع بينهما(٩٧).

وَإِنَّمَا فتحت الْمِيم لِأَن الْحُرُوف أَصْلهَا السّكُون، فَإِذا زيدت الميمان، وهما ساكنان، لم يجز الْجمع بَين ساكنين، فحركت الْمِيم الثَّانِيَة بِالْفَتْح لالتقاء الساكنين، وَصَارَ الْفَتْح أولى لخفته وَثقل التَّشْدِيد((لم نجد العرب زادت مثل هذه الميم في نواقص الاسم إلَّا مخففة(٩٨).

الهوامش:

(١) محاضرات في علم الأصوات: د. والي دادة عبد الحكيم؛ (ص٢)

(٢) سعد السعود للنفوس: ابن طاووس: (٢/ ١٠٩) وينظر : مخارج الأصوات الصامتة في ضوء الدراسات القديمة والحديثة: د. غانم قدوري حمد.

(٣) مقدمة التَّفْسِيرُ البَسِيْط: للواحدي، تح: الجنة العلمية من الجامعة بسبكه.(١/ ١١).

(٤) مفاتح الغيب: الرازي،(ص)

(٥) اللسان: ابن منظور: (تبع).(١/ ٣٠٩)

(٦) الصاحبي :ابن فارس:(ص١٢٦٣)، فقه اللغة (الثعالبي) : ٤٢٠ ، المزهر: السيوطي(١/ ١٣٨),الإتباع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي(ص١١)

(٧) ينظر : الصاحبي :(ص٢٦٣), وفقه اللغة (الثعالبي) : (ص٤٢٠),, وفقه العربية المقارن :(ص١٢٨).

(٨) وردت العبارة في الصاحبي (نتدبّر)، و(نتد) رواية السيوطي . ولعلّها الصحيحة لأن الإتباع تقوية للمعنى، يراد به الوتد : : الْوَتِدُ بِكَسْرِ التَّاءِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَهِيَ الْفُصْحَى وَجَمْعُهُ أَوْتَادٌ وَفَتْحُ التَّاءِ لُغَةٌ وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَكِّنُونَ التَّاءَ فَيُدْغِمُونَ بَعْدَ الْقَلْبِ فَيَبْقَى وَدٌّ وَوَتَدْتُ الْوَتِدَ أَتِدُهُ وَتْدًا :انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: الفيومي :(٢/ ٦٤٦)

(٩) مجالس ثعلب : (١/ ٧)، المزهر : (١/ ٣٢٣).

(١٠) ينظر : أدب الكاتب :(ص٣٧), والإتباع : (ص٧). لإتباع والمزاوجة: أحمد بن فارس :(ص٢٨)

(١١) ينظر: في اللهجات العربية:(ص٩٦), واللهجات العربية في التراث:(١/ ٢٦٦), وفي البحث الصوتي:(ص٧٥).

(١٢) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية:(ص١٤٣), ولهجة تميم وأثرها(ص١٢٠).
(١٣) المماثلة في الحركات: (مجلة):(ص٨٩).
(١٤) ينظر: في اللهجات العربية: (ص٩٦), وينظر: لهجة قبيلة أسد:(ص٧٥).
(١٥) وينظر للقراءة في الحجة لأبي علي:(١٣٧/٣).
(١٦) التَّفْسِيرُ البَسِيْط: :الواحدي:(٣٥٩/٦)
(١٧) ينظر: حجة القراءات ١٩٢، وينظر: الحجَة في القراءات السبع ١٢٠، الكشف ٣٧٩/١.
(١٨) ينظر: معاني القرآن للزجاج:(٢٣/٢), وينظر: الكشف»:(٣٨٠/١).
(١٩) ينظر: الحجة لأبي علي :(١٣٧/٣).
(٢٠) ينظر للقراءة في السبعة :(ص٢١٧).
(٢١) التفسير البسيط :(٦٢/٦)
(٢٢) «اللسان: ابن منظور: (رعب): (١٦٦٧/٣), و»القاموس» :(ص ٩٠), و»التاج»:(٢٥/٢ – ٢٦).
(٢٣) ينظر للقراءة في السبعة :(ص٢١٧).
(٢٤) التفسير البسيط:(٦٢/٦), إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر,: الدمياطي:(ص٣٢٣).
(٢٥) المحتسب:(١٧٠/٢)، وينظر: شرح الشافية:(٤٦/١), وعيسى بن عمر الثقفي نحوه في ضوء قراءته: صباح السالم:(ص١٧٩).
(٢٦) البحر المحيط:(٢٠٨/٢)
(٢٧) أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا: الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي,:(ص٦٤)
(٢٨) الكشف:(٢٩٧/٢).
(٢٩) حجة القراءات,: بن زنجلة أبو زرعة (ص٧٠٢)
(٣٠) التفسير البسيط:(٥٠٩/٦).
(٣١) شرح ديوانه: (٤٦٠/١), والرواية فيه الأحبّاء بدل الأخلاّء.
(٣٢) ينظر: البحر المحيط:(٢٤٧/٣)
(٣٣) معاني القرآن:(٤٧/٢),, وينظر: حجة القراءات:(٢٧٦), وتصريف الأسماء: محمد سيد طنطاوي:(ص٢٢).
(٣٤) ينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: بن جني:(ص٢٣٣), واللهجات العربية في القراءات القرآنية:(١١٢).
(٣٥) ينظر: عيسى بن عمر الثقفي نحوه من خلال قراءته:(ص١٧٩).
(٣٦) اللهجات العربية في القراءات القرآنية:(ص١١٣-١١٤)
(٣٧) ينظر: أدب الكاتب:(ص٤٣١).
(٣٨) البيت للأخطل، ينظر: شرح ديوانه:(ص٥٢٨).
(٣٩) ينظر: المحتسب:(٥٣/١), وشرح الشافية:(٤٤/١).
(٤٠) ينظر: الكتاب: (٣٥٨/٤)، والممتع في التصريف:(٤٢٥/٢), وشرح الشافية :(٤٨/٣), والمصطلح الصوتي في الدراسات العربية :(ص٢٥٠ – ٢٥١)
(٤١) ينظر: أثر الانسجام الصوتي في البنية اللغوية: (ص١١٧).
(٤٢) دراسة الصوت اللغوي :(ص٣٣٥).
(٤٣) صور الإعلال والإبدال :(ص٥٦).
(٤٤) للوقوف على فكرة هذا التقسيم، ينظر: الإعلال في كتاب سيبويه :(ص١٥١ – ١٩١).
(٤٥) الكتاب: سيبويه: (٤٣٤/٤ – ٤٣٥ – ٤٣٦), وسر صناعة الإعراب :(٦٠/١ – ٦١).
(٤٦) الكتاب: سيبويه: (٤٣٥/٤ – ٤٣٦).
(٤٧) ينظر: الأصوات اللغوية :(ص٤٣), والقراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث :(ص٤٠).
(٤٨) الكتاب :سيبويه:(٤٣٣/٤), وينظر: دور علم الأصوات في تفسير قضايا الإعلال :(٣٤ – ٣٥).
(٤٩) ينظر: شرح الشافية :(٥٩/٣), والإعلال في كتاب سيبويه :(ص١٥١ – ١٩١).
(٥٠) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جني: (ص١٩٨)
(٥١) التفسير الوسيط :(٢٨٦/٢).
(٥٢) ينظر: الكتاب: (١٢٥/٢ – ٣١٣ – ٣٧١)، وشرح الشافية :(٥٩/٣).
(٥٣) ينظر: العباب الزاخر: (حرف الدال): (وعد) :(١٥٤ – ١٥٥)
(٥٤) التفسير الوسيط:(٣٢٣/٦), الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار :(ص١٢٩)
(٥٥) التفسير الوسيط:(٣٢٤/٦).
(٥٦) الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: ابن يزداد الأَهْوَازي: (ص١٥٦)

(٥٧) ينظر : الكتاب : (٢/٣٧١)، وشرح الشافية :(٣/٩٦ –٩٧) .
(٥٨) التفسير الوسيط : (٥/١٦٣), ومن مواضع قلب الواو ياء التي ذكرها الواحديّ في الصفحات:(٣/٨٣, ٣/٢٩٤, ٣/٤٥٨, ١٠/٢٤١).
(٥٩) ينظر: كتاب العين: (٨/ ١٤٠)، «تهذيب اللغة»: (٤/ ٣٣٢١) ,»الإنصاف: اللأنباري: (ص٦٣٩)، «الكشف» لمكي: (١/ ٣٤٠).
(٦٠) : الحجة في القراءات السبع: ا بن خالويه، :(ص١١٩)
(٦١) ينظر: لسان العرب :(١١/ ٦١٠), وتاج العروس: (٣٠/ ٣٧٩). لأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله:: عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع: (٣/ ١٠٥٠).
(٦٢) ينظر: التطور النحوي:(ص٢٨ –٢٩), والأصوات اللغوية: ١٧٨ ؛ ودراسة الصوت اللغوي: (ص٣٧٨), الجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات: أصل الكتاب رسالة دكتوراة من كلية الآدا:(ص٢٤٩).
(٦٣) ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب: (ص٣٠).
(٦٤) التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، د. رمضان عبد التواب: (ص٣٠).
(٦٥) ينظر: دراسة الصوت اللغوي: أحمد عمر مختار: (ص٣٧٨(
(٦٦) ينظر: ، الأصوات اللغوية, عبد القادر عبد الجليل: (ص٢٨).
(٦٧) ينظر: المرجع نفسه: (ص ٢٨٤).
(٦٨) ينظر: التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه: د. رمضان عبد التواب: (ص٣٠).
(٦٩) الكشف:(١/ ٢١٩).
(٧٠) الحجة :(٢/ ٧٥).
(٧١) ينظر: الكتاب :(٤/ ٤٧٢).
(٧٢) ينظر: الحجة :(٣/ ١٣٣).
(٧٣) ينظر: الحسن بن خلف بن عبدالله بن بليمة, بفتح الباء وتشديد اللام المكسورة , وهو أستاذ ماهر حاذق ,نزيل الإسكندرية , ومؤلف كتاب (تلخيص العبارات بلطيف الإشارات) في القراءات.
(٧٣) ينظر: إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر: شهاب الدين أحمد بن محمد:(ص١٦٨).
(٧٤) ينظر: شرح الشاطبية المسمى إبراز المعاني من حرز الأماني:(ص٣٢٢)
(٧٥) ينظر: التفسير الوسيط : (٦/ ٣٤٧).
(٧٦) ينظر: الحجة : (ص٨٧).
(٧٧) ينظر: دراسة الصوت اللغوي ٣٨٦
(٧٨) ينظر: دراسة الصوت اللغوي ٣٨٦ .
(٧٩) تفسير البسيط: الواحدي (ج٥ ص٥٤٢).
(٨٠) أصل (شَفَة): (شَفَهَة) فيقال في تصغيرها: (شُفَيهة)، وفي جمعها: (شفاه) والفعل منها: (شافهتُ فلانا)، والمصدر: (المُشافهة)
(٨١) سر صناعة الإعراب»، وهي الصواب. انظر: «كتاب سيبويه»: ٣/ ٣٥٨ – ٣٥٩، ٤٥١، و»الوجيز في علم التصريف» ٤١، و»الممتع» ٢/ ٦٢٥، و»نزهة الطرف»
(٨٢) ينظر: «كتاب سيبويه»: (٣/ ٢٦٤، ٣٦٥–٣٦٦). و»المسائل المشكلة»، للفارسي: (ص١٤٩ – ٥٠٤، ١٦٣)، و»المخصص»: (١/ ١٣٤ – ١٣٧).
(٨٣) مفردات ألفاظ القرآن الكريم: (٣/ ٢٤٧)
(٨٤) تفسير البسيط :الواحدي (٥/ ٢٢).
(٨٥) ابن الانباري:(١/ ١٦٨).
(٨٦) لحجة» للفارسي:(٣/ ٣٣)
(٨٧) عين» للخليل بن أحمد:(٨/ ٣٠٤)، «تهذيب اللغة»: (٤/ ٣٨٨٠)، «الصحاح»: (٦/ ٢٥٢٢).
(٨٨) الإمالة: أن تُمِيل الفتحةَ نحو الكسرة، وتُمِيل الألفَ نحو الياء، مِن غير قلْبٍ خالص، ولا إشباع مبالغ. وهي كبرى وصغرى؛ فالكبرى: أن يُصرف الفتح إلى الكسر كثيراً. ويُعبَّر عنها بـ(الكسر) مجازًا، أو (البطح) أو (الإضجاع)، وعند سيبويه: (الإجناح). والصغرى: أن يُصرف الفتح إلى الكسر قليلاً، ويسمى (بين اللفظين)؛ أي: بين الفتح وبين الإمالة الكبرى، أو يعبر عنها بـ(التقليل) و (التلطيف)، أو (بين بين). والتفخيم، أو الفتح هو النطق بالألف مركبة على=فتحة خالصة غير مُمالة. وهو شديد ومتوسط؛ فالشديد: فتح القاريء لِفيهِ بلفظ الحرف الذي يأتي بعده ألف، وهو مكروهٌ. والمتوسط: ما بين الشديد، والإمالة المتوسطة، وهو المستعمل عند أصحاب الفتح من القراء.
(٨٩) التفسير البسيط: الواحدي:(٥/ ٢٢)
(٩٠) ينظر: «السبعة» لابن مجاهد: (ص٢٠١)، «الكشف» لمكي: (١/ ١٨٣)، «التبصرة» لمكي: (ص٤٥٥)، «التيسير» للداني: (ص٨٦)، «الإقناع» لابن الباذش: (١/ ٢٨٢ – ٢٨٤)، «النشر» لابن الجزري: (٢/ ٦١).

(٩١) التفسير البسيط: الواحدي: (٥/٢٢)
(٩٢) وقد أمالها الكسائي. انظر: «الكشف»: (١/١٨٩)، «التيسير» للداني: (ص٤٩).
(٩٣) (الكتاب): (٢/١٩٦)، وينظر: مذهبه ومذهب الخليل كذلك في «الأصول في النحو» لابن السراج: (١/٣٣٨).
(٩٤) التفسير البسيط: الواحدي(٥/١٣٤) ينظر: معاني القرآن»: (١/٢٠٣)، نقله عنه بتصرف.
(٩٥) التفسير البسيط: (ص١٤٥)
(٩٦) توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: : المصري المالكي: (٢/١٠٦٩)
(٩٧) علل النحو: ابن الوراق: (ص٣٤٣)
(٩٨) علل النحو: ابن الوراق: (ص٣٤٣)

المصادر والمراجع

*القرآن الكريم
١. الإتباع والمزاوجة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ): تح: كمال مصطفى, مكتبة الخانجي – القاهر / مصر.
٢. الإتباع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ): تح: مال مصطفى, مكتبة الخانجي – القاهر / مصر.
٣. إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربعة عشر,: شهاب الدين أحمد بن محمد بن,عبد الغني الدمياطي,دار النشر / دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤١٩هـ١٩٩٨م.الطبعة: الأولى.
٤. أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا: الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي,: رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم– قسم اللغة العربية –كلية الآداب – جامعة حلوان, عام النشر: ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.
٥. أدب الكاتب (أو) أدب الكتّاب:: أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ),تح: محمد الدالي, مؤسسة الرسالة.
٦. الأصوات اللغوية, عبد القادر عبد الجليل.
٧. للجوانب الصوتية في كتب الاحتجاج للقراءات: أصل الكتاب رسالة دكتوراة من كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة حلب ٢٠٠٥ م),عبد البديع النيرباني, الناشر: دار الغوثاني – دمشق,الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م.
٨. الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله:: عبد الله بن عبد الرحمن الجربوع: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
٩. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين:عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري(المتوفى: ٥٧٧هـ),: المكتبة العصرية, الطبعة: الأولى, ١٤٢٤هـ–٢٠٠٣م.
١٠. البحر المحيط – لأبي حيان (٧٤٥هـ) . بعناية الشيخ/ عرفات العشا حسونة ، وصدقي محمد جميل . دار الفكر (بيروت) ١٩٩٢ م .
٣٩٨ ... المساعد على تسهيل الفوائد – متوفى: ٧٦٩هـ), وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية,ط: ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.
١١. التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه، د. رضان عبد التواب, دار الرياض, ط١، ١٩٨٩م.
١٢. التَّفْسِيرُ البَسِيْط: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ): تح: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه,, عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن ,عود)الإسلامية. ,الطبعة:الأولى، ١٤٣٠ .
١٣. تهذيب اللغة:: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)
١٤. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك: : أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ),تح: عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر, دار الفكر العربيالطبعة: الأولى١٤٢٨هـ–٢٠٠٨م
١٥. حجة القراءات,: عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبو زرعة, تحقيق: سعيد الأفغاني: مؤسسة الرسالة – بيروت,الطبعة الثانية، ١٤٠٢ – ١٩٨٢ .
١٦. الحجة في القراءات السبع – لابن خالويه (٣٧٠هـ). [في نسبته شك] . تح د / عبد العال سالم مكرم . دار الشروق ط٤ ١٩٨١م.
١٧. الحجة في علل القراءات السبع (الحجة للقراء السبعة) – للفارسى (٣٧٧هـ) . ج ١، ٢ تح / على ناصف وزميليه . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨٣ م ، وكاملاً بتحقيق بدر القهوجى ، وبشير نجاتى ، وراجعه عبد العزيز رباح ، وأحمد الدقاق . دار المأمون للتراث (دمشق) ط١ ١٩٩٢م .
١٨. الحجة للقراء السبعة: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبو علي (المتوفى: ٣٧٧هـ),تح بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي, دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت,الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
١٩. الخصائص – لأبي الفتح عثمان بن جنى (٣٩٥هـ) . تح / محمد على النجار . المكتبة العلمية . من دون .
٢٠. دراسة الصوت اللغوي: أحمد عمر مختار: علم الكتب-القاهرة.
٢١. سعد السعود للنفوس: راضي الدين أبي القاسم: علي بن جعفر بن محمد بن محمد بن طاووس(المتوفى٦٦٤هـ), تح: فارس تبريزيان الحسون:مركز الأبحاث العقائدية.

٢٢ . شرح الكافية الشافية – لابن مالك (٦٧٢هـ) . تح د/ عبد المنعم هريدي , منشورات جامعةأم القرى , دار المأمون للتراث.
٢٣ . الصاحبي – لأبي الحسين أحمد بن فارس (٣٩٥هـ) . تح/ السيد أحمد صقر . مكتبة ومطبعة دار إحياء الكتب العربية ١٩٧٨م .
٢٤ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية:أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تح: أحمد عبد الغفور عطار , دار العلم للملايين – بيروت,الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
٢٥ . العباب الزاخر واللباب الفاخر :: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (المتوفى: ٦٥٠هـ).
٢٦ . علم اللغة العربية:محمود فهمي حجازى,دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
٢٧ . فقه اللغة وسر العربية: عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي (المتوفى: ٤٢٩ هـ),تحقيق, عبد الرزاق المهدي, إحياء التراث العربي, الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.
٢٨ . القاموس المحيط:: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ),تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة, محمد نعيم العرقسُوسي, : مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان, الطبعة: الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
٢٩ .كتاب العين:: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: ١٧٠ هـ),المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي, دار ومكتبة الهلال.
٣٠ .كتاب سيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (١٨٠هـ). تح/ عبد السلام هارون. دار الجيل. ط١ (من دون) , ونسخة أخرى من غير تحقيق. ط مكتبة المتنبي.
٣١ . الكتاب: علل النحو : محمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: ٣٨١هـ)»تح: محمود جاسم محمد الدرويش, مكتبة الرشد – الرياض / السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م.
٣٢ . الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: ١٨٠ هـ)تح: عبد السلام محمد هارون, مكتبة الخانجي، القاهرة,الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٣٣ . الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل – لمحمود الزمخشرى (٥٢٨هـ) . دار الريان للتراث (مصر) ، ودار الكتاب العربي (بيروت) . ط٣ ١٩٨٧م .
٣٤ . الكشف والبيان عن تفسير القرآن, أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧ هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور , دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان,ط: الأولى ١٤٢٢ ، هـ – ٢٠٠٢ م).
٣٥ . لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ), دار صادر بيروت,الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.
٣٦ . اللهجات العربية و القراءات القرآنية د/ عبده الراجحي , ط دار المعارف.
٣٧ . مجالس ثعلب: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ).
٣٨ . محاضرات في علم الأصوات: د. والي دادة عبد الحكيم, جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان , كلية الآداب, قسم اللغة العربية.
٣٩ . المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها:: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ). , وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية,الطبعة: ١٤٢٠هـ–١٩٩٩م.
٤٠ . المحقق: محمد عوض مرعب, : دار إحياء التراث العربي – بيروت,طبعة: الأولى، ٢٠٠١م
٤١ . مخارج الأصوات الصامتة في ضوء الدراسات القديمة والحديثة: د. غانم قدوري حمد
٤٢ . المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ), تح: فؤاد علي منصور , دار الكتب العلمية – بيروت, : الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٨م
٤٣ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير : أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ) .
٤٤ . معاني القرآن وإعرابه: إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ)تح: عبد الجليل عبده شلبي, عالم الكتب – بيروت,لطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ١٩٨٨م.
٤٥ . مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ), : دار إحياء التراث العربي – بيروت.الطبعة: الثالثة – ١٤٢٠ هـ.
٤٦ . مقدمة التَّفْسِيرُ البَسِيْط: للواحدي، تحقيق: الجنة العلمية من الجامعة بسبكه , عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ,ط١ ١٤٣٠ هـ.
٤٧ . الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع, : عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي (المتوفى: ١٤٠٣هـ), مكتبة السوادي للتوزيع,الطبعة: الرابعة,١٤١٢هـ١٩٩٢م.
٤٨ . الوجيز في شرح قراءات القرأة الثمانية أئمة الأمصار الخمسة: أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأَهْوَازي (المتوفى: ٤٤٦ هـ),تح: دريد حسن أحمد, : دار الغرب الإسلامي – بيروت,الطبعة: الأولى، ٢٠٠٢م.

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-
Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

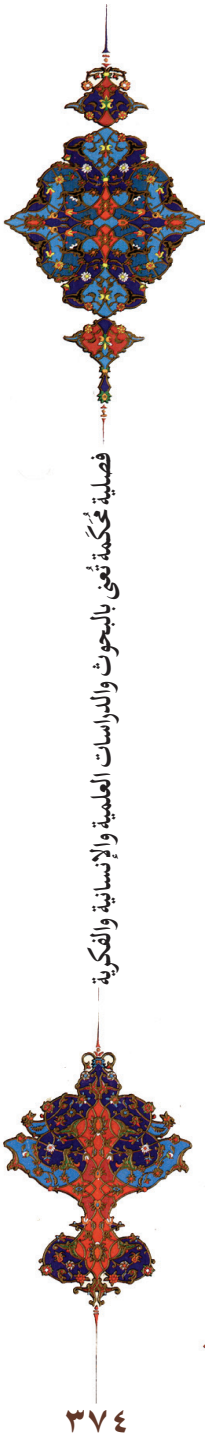

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon